حتـــى أقـــرّ الحاسدون بحسنه فأبان من أهـــل الخـــلاف وفاقا
واذا نظـــرت رأيـــت فيه جوهرا من بحر فضـــل أودعت أوراقـــا
ورقى بناظمـــه ذرى لم يرقهـــــا من رق لفظـــا في الورى أو راقا

وقد تناقلها الناس عنه فتصدى المؤلف لشرحها بعد ذلك في مجلد مستقل ويوجد هذا الشرح بين مخطوطات مكتبة الجامع بصنعاء •

وسار على نهج الوجيه العلوي في نظم البديع التاعر اسماعيل ابن أبي بكر ابن المقري ووضع قصيدته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وضمنها سائر أنواع البديع وهي بعنوان (الجمانات البديعية) وشرحها في جزء مختصر •

وكان ابن المقري أشهر من استعمل نظم البديع • ولا غرابة في ذلك فالرجل قد كلف بكل غريب وأراد أن يبهر أهل عصره وعلى الاخص ممدوحيه من ملوك الدولة الرسولية بتلك الاعاجيب التي يوردها في شعره • ويكثر استعمال أنواع البديع كالجناس والطباق والتورية والاستعارة في مدائحه خاصة فكان هذا مصدر اعجاب ملوك الدولة الرسولية بشاعريته •

ومن نماذج البديع في شعر ابن المقري قوله في (الجناس المركب) وهـــو أن يأتي الشاعر بكلمات تتشابه حروفها مع الكلمات التي تليها مع اختلاف المعنى وهو من عيوب الشعر ان كان عن تكلف• يقول ابن المقري في مدح الملك الاشرف:

سيعصيني في الحب من ولهـــي به بالقرب عن وجدي بـــه ولهيبـــه
وتعود أيـــام الوصـــال وتنقضي من مدمعـــي وصبيبه وصبـــي به
لا تيأســـن وان أضرّ بك الهوى وطفقت من تثري به تثـــريبه • الخ

والتورية وهي من ألطف مافي شعر البديع من أساليب فنية وهي أن يأتي الشاعر بلفظ يحتمل معنيين إما حقيقة أو مجازا • وفي هذا النوع يقول ابن المقري في تهنئة الملك الناصر بعيد النحر :

يـــوم ســـرور وصـــفاء صـــدر أنجزت في الأعدا وعيد نحـــر